



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنوير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.د/ علي كمال علي معبد
أستاذ المناهج وطرق التدريس الدراسات
الاجتماعية (تاريخ)، ورئيس قسم المناهج
وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ فائزة أحمد أحمد السيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات
الاجتماعية (تاريخ)
كلية التربية - جامعة أسيوط

جيهان محمود محمد أحمد

أخصائي أول تكنولوجيا تعليم

مدرسة بنى مر الإعدادية بنات - إدارة الفتح التعليمية

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

مناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية (تاريخ)

﴿ المجلد الخامس - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠٢٣ ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد أحمد السيد أ.د/ علي كمال علي معبد أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٢٥

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية.

وقد تم إعداد قائمة ببعض أبعاد التنور التاريخي المراد تنميتها، وكتاب الطالب الذي يضم أوراق العمل والأنشطة المكلف بها الطلاب في ضوء البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد، ودليل ارشادي للطلاب لاستخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد، اختبار أبعاد التنور التاريخي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي.

وأسفرت النتائج إلى فعالية استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارات.

الكلمات المفتاحية: بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد – أبعاد التنور التاريخي.

Research Abstract:

The current research aims to investigate the effectiveness of a three-dimensional virtual environment in developing some dimensions of historical thinking skills among high school students. The experimental method was followed, using a quasi-experimental design with a single group. The research group consisted of 40 male and female students from the first grade of secondary school at Gamal Abdel Nasser Secondary School, affiliated with the Alfateh Educational Administration.

A list of some dimensions of historical thinking skills to be developed was prepared, along with a student workbook containing worksheets and activities assigned to students in light of the three-dimensional virtual environment. Additionally, a guide for students on how to use the three-dimensional virtual environment was provided, as well as a test for suitable dimensions of historical thinking skills for first-grade high school students.

The results revealed the effectiveness of using the three-dimensional virtual environment in developing some dimensions of historical thinking skills among first-grade high school students. There was a statistically significant difference at the ($p < 0.05$) level between the mean scores of the research group in the pre-test and post-test applications.

Keywords: A 3-D Virtual Environment, Historical literacy Dimentions.

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٢٧

■ مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون ثورة هائلة في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية، لذا من الضروري أن تواكب العملية التعليمية هذه التغيرات لتوفير أفضل بيئة تعلم ممكنة لتخريج جيل قادر على التواصل مع متغيرات هذا العصر ولديه الاستعداد الكافي لمواجهة تحدياته وصعوباته، ونتيجة لهذا بدأ بعض المهتمين والمتخصصين بالتفكير في إمكانية توظيف التكنولوجيا في التعليم والتدريب.

وتعد البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد من منظومات بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية المهمة والمتاحة عبر الويب، وأكثر تطبيقات تقنيات الحاسب الآلي إثارة وأسرعها تطوراً وتهدف إلي تقديم أدوات وقوالب وخدمات تعليمية متنوعة تعمل علي تلبية احتياجات المتعلمين في التفاعل والتواصل، وتتسم بالمرونة والتفاعلية وثراء مثيراتها البصرية وغير البصرية؛ كما يستطيع المتعلم من خلالها أن يتعايش مع العالم الواقعي افتراضياً بتطبيقات شاملة ومتعددة لجميع جوانب المعرفة؛ وهو ما كان له تأثير كبير في تشجيع عديد من المجتمعات والمؤسسات التعليمية علي توظيف هذه البيئات في التغلب علي مشكلات الواقع التعليمي والاعتماد عليها كمصدر له القوة علي إعطاء المستخدم شعوراً بأنه داخل بيئة حقيقية يؤثر فيها ويتأثر بها. (رجاء عبد العليم، رمضان حشمت، ٢٠١٧، ٧٩-٨٠)^١

كما للبيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد تأثير إيجابي في عملية التعليم فمن خلالها يشبه التعليم أشبه بالتعليم الحقيقي وهو تعلم نشط يسمح للمتعلم بالتفاعل مع عناصر البيئة ولذلك فهي تعد مدخلاً تعليمياً جديداً (Garcia, et al,2019,p 60)

ومن هنا جاءت أهمية استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في العملية التعليمية كما جاء في العديد من البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة (مني إسماعيل، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تطوير بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات انتاج النماذج الأولية للمشروعات البحثية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد واثقائهم للمهارات مما كان له أثر فعال في تنمية مستوي المتعلمين.

^١ تم التوثيق من خلال (الاسم الأول والأخير للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)، وتفصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ودراسة (إيمان بيومي، ٢٠٢٢، ٢٣٥) التي أشارت إلى أن مثل هذه البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد يمكن أن تثير الدوافع الداخلية للتعلم لدي المتعلمين نتيجة لدقة التمثيل والحضور فهي تسهل فهم الأفكار المعقدة من خلال التمثيلات التشبيهية ودرجة وقوة النشاط المتبادل بين المتعلم وبيئة التعلم الإلكتروني وهذا ما يُعرف بالفاعلية في بيئة التعلم الافتراضية.

بينما هدفت دراسة (Bogusevschi, et al, 2020) إلى تصميم وتطوير تطبيق تعليمي للفيزياء قائم على بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد، وقد وجد طلاب المجموعة التجريبية التطبيق ممتعاً ولاقي إقبالاً شديداً للمشاركة في البرنامج للتعلم من خلال هذه التقنية الجديدة.

وأكدت دراسة (Diemer,Zwanzag,2019) فاعلية بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في مدي تحول تجربة الواقع الافتراضي لتصبح أكثر واقعية من التجربة اليومية نحو تعلم المادة الدراسية من خلال استخدامها، فهي تتضمن إحساس المستخدم بالتواجد المادي هناك بداخل تلك البيئات وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات العملية لدي المتعلمين.

كما أكدت دراسة (Ozonur et al,2018) أن بيئات التعلم ثلاثية الأبعاد اهتمت بتأثير الحضور وبنائه في ذهن المتعلم وعلى الإحساس الذاتي في خلق اتجاهات فكرية أكثر تقبلاً وتفضيلاً للبيئة الافتراضية، كما أكدت على فاعلية التأثير الإيجابي للحضور والاندماج والاستغراق من خلال التفاعل مع العناصر وان المتعلمين قادرين علي زيادة الانغماس في التعلم والمشاركة فيه والاستمتاع به، وخلق اتجاهات فكرية أكثر تقبلاً وتفضيلاً للبيئة الافتراضية.

إذاً فالبيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد هي بيئات تعلم ثلاثية الأبعاد تشبه الواقع الحقيقي تسمح للتلميذ بالتفاعل معه مما يوفر بيئة تعليمية فعالة تساعد التلميذ في إتمام عملية التعلم والانتباه والتركيز على المحتوى المقدم من خلال تلك البيئة (بشري أبو زيد، ومني فرهود، ٢٠٢٣، ٢٠)

كما تعد بيئة تعليمية قوية تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وتعزز الفهم التصوري للمتعلمين وتقلل من الفجوة في الأداء بين النتائج البصرية والحركية للمتعلمين وتتميز بإمكانية عرض التجارب بصورة مجسدة من خلال تمثيل الواقع ثلاثي الأبعاد، مما يزيد إحساس المتعلم بالواقعية للموقف التعليمي وتتيح التفاعل والتشارك بين المتعلم وزملائه بصورة تشاركية مما يساعد في حل مشكلات التعلم الحقيقية، وطرح الحلول المناسبة لها (Bark,kush,2019)

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د./فايزة أحمد السيد /أ.د/ علي كمال علي معبد /أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٢٩

وأمام هذا يتعاظم دور المدرسة؛ فلم يعد دورها اكساب الطلاب المعلومات والحقائق بل بات دورها توفير فرص المرور بخبرات تعليمية حقيقية تؤهل الطلاب للتفاعل مع مجتمعهم وما يدور فيه من أحداث وقضايا وظواهر وما يعتريه من تطورات علمية وتكنولوجية ومعرفية. (أحمد كمال، ٢٠١٦، ١٩٦)

ولأن من أهداف دراسة التاريخ بشكل عام أنها تسهم في تكوين فرد قادر على التعامل بنجاح مع متطلبات ومواقف الحياة وقادر على اكتساب المعرفة من مصادرها وكذلك تنمية قدرة المتعلم على رصد اتجاهات التطور والتغير (يحيي سليمان & علي الجمل، ٢٠٠٤، ١٤).

ولأن هذا العصر يُعد عصر ثورة علمية وتكنولوجية تتميز بتزايد حجم المعرفة وأصبحت المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة لا تصف الفرد بأنه متتور ولا تؤهله لممارسة دوراً حيوياً في مجتمعه أصبح الفرد الذي يوصف بأنه متتور هو الذي يمتلك الحد الأدنى من الخبرات العلمية التي تزيد من مستواه العلمي وقدرته على فهم ومسايرة الحركة العلمية وتطوراتها.

فالتتور أصبح مطلباً حضارياً لأنه يعمل على بناء أفراد صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم منتجين للثقافة غير مستهلكين لها (Shirley, 1998, 192)، حيث أن التنور التاريخي مساعدة الطلاب على البحث عن المعرفة وتطبيقاتها في معالجة القضايا والمشكلات المختلفة وجعلهم يدركون أن المعرفة التي يتعلمونها متصلة بالعالم الخارجي ولها معنى في حياتهم.

ولتنمية التنور التاريخي لدى الطلاب لابد أن نهتم بفهم الطلاب لطبيعة التاريخ كعلم وانه ليس مجرد حقائق منفصلة تقتصر على تزويدها للمتعلمين بل يجب تنميتها بما يشتمل عليه من أبعاد ومهارات متعددة تأتي في مقدمتها توظيف التكنولوجيا الحديثة في فهم مادة التاريخ. (أحمد كمال، ٢٠١٦، ١٩٩).

■ مشكلة البحث: نبعت مشكلة البحث من خلال:

يواجه تدريس مقرر التاريخ في المرحلة الثانوية الكثير من المعوقات والصعوبات التي تحول دون تنمية التنور التاريخي لدى المتعلمين وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (khikani, 2023)، ودراسة (عبد المؤمن عبده، ٢٠٠١)، ودراسة (ناصر البرقي، ٢٠٠١)، ودراسة (سامية ابراهيم، ٢٠٠٧)، ودراسة (شرين موسى، ٢٠٠٨)، ودراسة (أمني طه، ٢٠١٤) ودراسة (عبد المجيد، ٢٠١٠).

إجراء دراسة استكشافية على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية المشتركة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وبلغت العينة (٤٢) طالباً وطالبة طُبّق فيهم اختبار يقيس بعض أبعاد التنور التاريخي مكون (٢٠) مفردة.

في ضوء ما سبق تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولذا يحاول البحث الحالي معالجة هذا القصور في هذا الجانب من خلال استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد وتقصى فاعليتها في تنمية أبعاد التنور التاريخي.

■ مصطلحات البحث:

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد A 3-D Virtual Environment: تُعرف البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد إجرائياً بأنها: بيئة ثلاثية الأبعاد تتضمن عرض يحاكي الواقع يتم من خلالها التفاعل في بيئة آمنة وفعالة لتنمية أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أبعاد التنور التاريخي Historical literacy Dimensions: تُعرف إجرائياً بأنها: نظرة مستقبلية للتنور التاريخي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من الإلمام بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التاريخية التي تساعدهم في فهم المادة التاريخية ونقد مصادرها وكذلك تفسير بعض الأحداث التاريخية بما يحقق التكيف والتوافق والمشاركة.

■ أهمية البحث:

- قدم البحث عرضاً شاملاً عن البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد.
- إعداد قائمة بأبعاد التنور التاريخي، مما قد يفيد في تعرف تلك الأبعاد وإجراءات تنميتها لدى الطلاب في مراحل تعليمية أخرى.
- إعداد دليل ارشادي لخطوات استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ وتنمية أبعاد التنور التاريخي، مما قد يفيد معلمون في تخصصات أخرى.
- تصميم بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ، تُفيد في مراعاتها عند تصميم وتطوير مناهج التاريخ.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل عام مما قد يكون له أثر

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٣١

إيجابي في حياتهم العملية والعلمية مستقبلاً في عصر المعلوماتية.

- فتح آفاق أمام معلمي التاريخ بمراحل التعليم المختلفة لفهم بعض أبعاد التنور التاريخي وكيفية تنميتهم لدى الطلاب وذلك من خلال توظيف البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد.

■ أهداف البحث: استهدف البحث الحالي:

١- إعداد قائمة ببعض أبعاد التنور التاريخي المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- تصميم بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي.

٣- الكشف عن أثر استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ على تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

■ أسئلة البحث: أجب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

١- ما صورة التصميم التعليمي لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما أثر استخدام بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ على تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

■ حدود البحث: التزم البحث الحالي في إجراءاته بالمحددات التالية:

- بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي.

- وحدتي " مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، و"حضارة مصر القديمة(الفرعونية)"

- مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة " جمال عبد الناصر الثانوية المشتركة"، بإدارة الفتح التعليمية بمحافظة أسيوط.

- تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

■ أدوات البحث:

- قائمة ببعض أبعاد التنور التاريخي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

- كتاب الطالب يضم أوراق العمل والأنشطة المكلف بها الطلاب في ضوء البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد.
- دليل ارشادي للطالب لاستخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد لموضوعات الوجدتين من مقرر التاريخ للصف الأول الثانوي.
- اختبار أبعاد التنور التاريخي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي.

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي والمكون من مجموعة تجريبية واحدة "One Group pre-Test"، ثم تطبيق تجربة البحث عليها.

الإطار النظري للبحث: - المحور الأول: البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد:

- مفهوم البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد: -

يعتبر مفهوم البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد من المفاهيم الحديثة التي أضافتها تكنولوجيا المعلومات إلى الحياة ويمكن تعريفها كالتالي:

" بيئة تعلم الكترونية تفاعلية ثلاثية الأبعاد مولدة بالكمبيوتر، تشبه الحقيقة، والمتعلم هو الفاعل فيها فينغمس فيها ويتفاعل مع عناصرها وكائناتها كما يتفاعل معها في الواقع، حيث تستفيد من النواحي الطبيعية في الإدراك البشري من خلال توسيع المعلومات البصرية ثلاثية أبعاد وتعطي إحساس الفرد بالتواجد في البيئة وتتيح له الفرصة في التجول والتفاعل مع عناصرها"(إيمان بيومي، ٢٠٢٢، ٢٢٩)

وتُعرف أيضاً " بيئة كمبيوترية ثلاثية الأبعاد تحاكي بيئات مادية واقعية كالبيئة التعليمية، والتي من خلالها يمكن للطلاب ومعلمهم التفاعل مع بعضهم البعض والتفاعل معها عن طريق شاشة الكمبيوتر ومن خلال بعض الأدوات والتقنيات المساعدة، وتقدم محتوياتها من خلال الشخصية الافتراضية Avatar والتي تجعل الطلاب ينغمسوا داخل البيئة مما يزيد من تحصيلهم ويساعد على تنمية بعض المهارات لديهم (حساء عمارة، ٢٠٢٠، ٥٥)

■ مزايا البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في العملية التعليمية: توجد عدة مميزات للبيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد والتي حددتها (هند الدليمي، ٢٠١٨، ١٤٧-١٤٩) في الآتي:

- ١- القدرة على عرض تجارب تعلم حقيقية وخبرات عالية الجودة من خلال التمثيل الدقيق للواقع ثلاثي الأبعاد، مما يزيد من إحساس الطالب بالمعاشاة والتحكم في الوقت نفسه.
- ٢- زيادة الإحساس بالحضور، والانغماس مع البيئة ذاتها ومع المحتوي.

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٣٣

٣- زيادة الدافع والحافز للتعلم نتيجة لزيادة درجة الواقعية التي يعيش فيها المتعلم ضمن البيئة فيجد ما يشبع رغباته الداخلية وما يتلاءم مع ظروفه الخارجية، ومن ثم الإحساس بالانغماس العالي مما يُرغب الطلاب في التعليم، ويخلق لديهم دافعية لممارسة المعلومات ومشاهدتها.

٤- توفير بيئة تعليمية إلكترونية انغماسية جديدة، تقوم أساساً على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتمكن المتعلم من اكتشاف الأماكن والأشياء التي يصعب الوصول إليها.

٥- توفير بيئة تعليمية فعالة تُشجع الطلاب على التساؤلات حول الحقائق العلمية والواقعية والاهتمام بالخيال للوصول إلى الحقيقة العلمية.

٦- تساعد المتعلم على التفاعل مع الآخرين من أماكن بعيدة بطرق غير مألوفة، والتفاعل مع الكائنات الافتراضية ضمن هذه البيئة وذلك عبر الإنترنت.

٧- توفر عروضاً بانورامية ترتبط أساساً بثلاث حواس تتمثل في العين والأذن والأيدي، حيث يستخدم المشاركون تخيلاتهم في صنع أنشطة فعالة مما يساعد على اتقان مهارات التدريب من خلال المواقف التعليمية الافتراضية التي يستغرقون فيها، ويمارسون خبرات يصعب عليهم ممارستها في العالم الحقيقي.

٨- توفر أدوات، وأساليب، وإمكانيات أكثر فاعلية للتخيل الذهني، والانغماس في البيئة ولذلك فالتعليم من خلال هذه البيئة يكون أكثر وضوحاً وإيجابية وتفاعلية لعدد من الطلاب.

٩- تنمية المهارات المختلفة المتضمنة في المناهج التعليمية المختلفة لدي الطلاب.

كما حدد كلاً من (Dalgarno,2010,21) و(وليد الحلفاوى،٢٠٠٦، ٢٠) عدة مميزات

لبينيات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد؛ وهي:

- انغماس المتعلم في البيئة الافتراضية يعطى الاحساس بالتواجد والحركة، حيث أن المتعلمون يبنون شخصيات افتراضية تمثلهم داخل البيئة الافتراضية، مما يزيد المتعلم رؤى وخبرات وإدارة ذاتية التعلم مما يؤدي لزيادة الدافع لديه للتعلم.
- زيارة أماكن تحاكي الحياة الواقعية لصعوبة التواجد بها لخطورتها.
- القيام بأنشطة متعددة في بيئة خالية وبصورة أقرب إلى الصورة الموجودة في الواقع.
- توفير التفاعلية والتحكم التعليمي للمتعلم مما يؤدي إلى زيادة التعلم.

■ أسباب اختيار البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ:

أشارت (فاطمة مصطفى، ٢٠١٨) أنه مع التطور العلمي والتكنولوجي ينادي التربويون بضرورة استخدام التعلم الافتراضي في العملية التعليمية وبخاصة في التاريخ لما تحققه من فوائد وإسهامه في تفعيل عملية التعليم والتعلم ورفع فهم مستوي تحصيل الطلاب وثقافتهم والقدرة على التواصل مع الآخرين متخطياً حدود الزمان والمكان ومساعدتهم على الفهم والتأمل الجيد للأحداث التاريخية وتلبية حاجات الطلاب وميولهم.

لذلك فإن استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد أصبح ضرورة من أجل مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي لما له من دور كبير في زيادة دافعية وميول الطلاب نحو تعلم التاريخ في المرحلة الثانوية وما تحققه من أهداف وبما يتماشى مع الفكر الجديد لتدريس المقررات.

فيما أكد (وسام دياب، ٢٠١٨) أن استخدام البيئة الافتراضية في تدريس التاريخ يساعد علي:

١- جعل عملية تعليم وتعلم التاريخ أكثر وظيفية وأبقى أثراً بما تتضمنه البيئة الافتراضية من مثيرات مختلفة.

٢- الانتقال بعملية التعليم والتعلم في التاريخ من الأساليب التقليدية إلى الافتراضي والتدريب على أساليب التفكير الحديثة لتكون المدركات السليمة للطلاب وتنمية القدرة على مهارات التفكير العليا.

٣- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو دراسة التاريخ وإتاحة الفرصة للاطلاع على المعلومات والمعارف الحديثة.

٤- مراعاة ميول وحاجات الطلاب والفروق الفردية بينهم وتوفير بيئة علمية نشطة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام البيئات الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ كدراسة (دينا السقا، ٢٠٢٠)، (وسام دياب، ٢٠١٨)، ودراسة (فاطمة مصطفى،

٢٠١٨)، (محمود أبو الحجاج، ٢٠١٧)، ودراسة (دعاء عثمان، ٢٠١٤)

المحور الثاني: التنور التاريخي:

- مفهوم التنور التاريخي:

اتفقت كلاً من (سهيل صالحه، ٢٠٢١، ٥٩)، (هالة عبد وقصي السامرائي، ٢٠٢٢، ٦٤) بأنه امتلاك الفرد للحد الأدنى من المعارف والمهارات التي تمكنه من التفاعل والتعامل واستخدام المستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها.

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فائزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٣٥

بينما عرفه (أحمد كمال، ٢٠١٦، ٢٠٦): بأنه إلمام طلاب الصف الأول الثانوي بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التاريخية التي تمكنهم من فهم المادة التاريخية واستخدامها في نقد وتقويم المصادر التاريخية، وفي البحث التاريخي وتساعدهم على توظيف الأفلام الوثائقية في تفسير بعض الأحداث التاريخية، والتعرف على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس التاريخ بما يحقق لدى الطلاب التكيف والتوافق والمشاركة في معالجة هموم وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه.

كذلك تعرفه (سامية فايد، ٢٠١٥، ١٥٦): بأنه مجموعة المفاهيم والاتجاهات والمهارات التاريخية التي تنمي الاحساس القوى بالتعاطف التاريخي وفهم معنى الزمن والترتيب الزمني وتحليل السبب والنتيجة وفهم أسباب الاستمرارية التاريخية والتغير التاريخي، في حين عرفته (دنيا حسن ، ٢٠١٥ ، ٥٢) بأنه قدرة معلم التاريخ على تطوير طاقات أبعاده المعرفية والوجدانية والمهارية بصفة مستمرة تتسم بالتتابع والشمول والتكامل فيما يخص العلوم الاجتماعية والعلمية بصفة عامة وتخصصه الدقيق بصفه خاصة، مما قد يصل إلى أقصى مستويات التنور التاريخي وانعكاس ذلك على ذاتيته وقدرته على التوافق والمشاركة في معالجة قضايا المجتمع والعالم الذي يعيش فيه وإمكانية تحقيق ذلك التنور لدى مُتعلّميه.

- فيما تري (غادة عبد السلام، ٢٠١٤، ١٥) أن التنور التاريخي يعني امتلاك طلاب المرحلة الثانوية للجوانب المعرفية والمهارات والاتجاهات التاريخية التي تمكنه من دراسة القضايا التاريخية بأبعادها المختلفة.

ويصف (عبد المجيد أحمد ، ٢٠١٠، ١٤) بأنه هو فهم المفاهيم الكبرى لعلم التاريخ، والأحكام الخلقية في التاريخ ومعرفة دور العلوم المساعدة للتاريخ في فهم التاريخ وفهم الفيلم التاريخي والعلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتاريخ.

أما تيلور (Talor,2003) بأنه مدى من القدرات والمفاهيم المفتاحية المطلوبة لتنمية الفهم الشامل للتاريخ.

ومما سبق يتضح أنّ هناك من عرف التنور التاريخي بأنه:

✓ الإلمام بالقدر المناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من فهم المادة التاريخية.

✓ قدرة المعلم علي تطوير طاقاته المعرفية والوجدانية والمهارية بصفة تتسم بالتتابع والشمول والتكامل.

✓ امتلاك الطلاب للجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات التاريخية التي تمكنهم من دراسة القضايا التاريخية بأبعادها المختلفة.

✓ فهم مادة التاريخ والعلاقة بينها وبين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

✓ لذلك فإنّ التنور التاريخي مهم في حياة الفرد والمجتمع، فهي تُثقل عند الشخص المتنور من خلال مساعدة الفرد على فهم الاحداث والصراعات، ويسهم في صنع واتخاذ القرارات الصحيحة، ويساعد في تطوير قدرة الفرد على المشاركة في الحوارات والمناقشات التي تدور حوله في مختلف المجالات، فالتنور يعد جزءاً مهماً من الثقافة العامة للفرد.

أبعاد التنور التاريخي: تعد أبعاد التنور التاريخي من الأولويات في دراسة التاريخ؛ وذلك لأنها تساعد الطلاب في فهم الحقائق والأحداث التاريخية، ويمكن توضيحها في الأبعاد الآتية:

❖ **المفاهيم التاريخية:** ذكر (أحمد اللقاني، ١٩٩٠: ٨٦) أن المفاهيم التاريخية تُعد من الأبعاد المهمة في التنور التاريخي، وتعد دراستها وتعلمها ضرورة ملحة في فهم واستيعاب الأحداث التاريخية وهدفاً من أهداف دراسة التاريخ.

❖ **التفسير التاريخي:** أشارت كلاً من (سامية فايد، وأمل الشاذلي، ٢٠١٥، ١٦١) أن التفسير التاريخي هو البحث عن العوامل المؤثرة في سير الاحداث التاريخية، تفسير أحداث الماضي، ويعتمد على المصادر المختلفة من المعلومات وعلى المعتقدات والقيم التي تؤثر على الفهم.

❖ **التفكير التاريخي:** عرفته (سلوان التميمي، ٢٠١١: ١٩) بأنه عملية عقلية تتضمن عدد من المهارات منها التسلسل الزمني، وتفسير القضايا والأحداث التاريخية، والقدرة على إصدار الأحكام، واتخاذ القرار، وربط السبب بالنتيجة، والوصول إلى الحقائق عن طريق البحث العلمي.

❖ **الأفلام التاريخية:** يذكر (Marcus, Stoddard, 2007:304) أنّ الأفلام التاريخية عبارة عن وثيقة تاريخية، وعلى الطلاب الاستفادة منها في تطوير قدراتهم في القراءة والكتابة

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٣٧

التاريخية، وفهم وتحليل الأحداث عن طريق مقارنة الأحداث ونقدها، وإصدار الحكم بشأنها مما يؤدي إلى الاستنتاج والوصول إلى الحقيقية.

❖ **علاقة التكنولوجيا بالتاريخ:** تعد التكنولوجيا بعداً مهماً من أبعاد التنور التاريخي لما لها من دور أساسي في الحصول على المعلومات والمصادر التي تسهم في كتابة التاريخ، وتثري الطلاب بكم هائل من المعلومات وتحفزهم على التعلم، وتجعلهم أكثر إقبالاً عليه، ويمكن عن طريقها تقديم خبرات للطلاب لا يستطيعوا أن يملأوها بها على أرض الواقع متجاوزين بعدي الزمان والمكان، وتوفير الجهد والوقت (حامد الأسعدي، ٢٠٠٧، ٢٢١).

❖ **التعاطف التاريخي:** عرفه (السعيد عبد العزيز، ٢٠١١، ٦): قدرة الطلاب على التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية تاريخية عن طريق الأدلة والوثائق وتفهم مشاعر وانفعالات الآخرين تجاه هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى فعل أو سلوك لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم.

إجراءات البحث:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما صورة التصميم التعليمي لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟"

تم الاعتماد عند تصميم البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد علي نموذج قد يُعد من أفضل نماذج التصميم التعليمي المستخدمة، وهو نموذج الجزار (٢٠١٤) حيث سارت خطواته وفق مجموعة من الإجراءات المدروسة والمنظمة بطريقة علمية صحيحة، مع مراعاة الأسس والمعايير التصميمية للبيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد، حيث روعي وضوح الأهداف التعليمية ومناسبتها لخصائص الطلاب عينة البحث واحتياجاتهم الفعلية، مع مراعاة التنوع والتكامل في استخدام الوسائط التعليمية، وتحكم المتعلمين في عملية التعلم، مما أدى إلي توفير بيئة تعلم غامرة بأدوات التعلم المختلفة يتم فيها إشراك المتعلمين، وتحسين التعاون فيما بينهم، من خلال أدوات ووسائل متعددة من التواصل، مما جعل التجربة محفزة للمتعلمين، كما أن البيئة تشبه إلي حد كبير، البيئة الحقيقية، فضلاً عن أنه يمكن للمتعلمين طرح الأسئلة أو مناقشة أي جزء من المحتوى مع أقرانهم.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما أثر استخدام بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ على تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟"

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي للاختبارات (التحصيل المعرفي، مهارات التنور التاريخي).

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي (البعد المعرفي للتنور التاريخي) (ن = ٤٠)

البعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
التذكر	قبلي	٨.٦٥	٢.١٥	٤٦.٠٨	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٢٤.١٣	٠.٨٨		
الفهم	قبلي	٥.٨٣	١.٤٧	٤٥.٠٧	دال عند ٠.٠١
	بعدي	١٦.٤٨	٠.٦٠		
التطبيق	قبلي	٤.٣٥	١.٣٣	٢٩.٢٨	دال عند ٠.٠١
	بعدي	١١.٤٨	٠.٦٤		
التحليل	قبلي	٢.١٣	١.٠٤	١٥.٥٥	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٤.٧٣	٠.٤٥		
التركيب	قبلي	١.٧٨	٠.٤٨	١٦.٥٧	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٣.٥٨	٠.٥٠		
التقويم	قبلي	٢.٨٣	١.١١	١٨.٧٥	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٦.٤٨	٠.٦٤		
درجة الاختبار الكلية	قبلي	٢٥.٥٥	٤.٠٧	٦٧.٥٩	دال عند ٠.٠١
	بعدي	٦٦.٨٥	١.٣٧		

(قيمة T عند درجات حرية ٣٩، ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٠)

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٣٩

يتضح من نتائج الجدول (١) ارتفاع متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي في وحدتي " مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، وحضارة مصر القديمة(الفرعونية)" بمنهج التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي في كل مستوي من مستويات الاختبار التحصيلي المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، إذ كانت قيمتها على التوالي (٢٤.١٣، ١٦.٤٨، ١١.٤٨، ٤.٧٣، ٣.٥٨، ٦.٤٨)، ودرجته الكلية إذ كانت قيمتها (٦٦.٨٥)،

وعلماً بأن قيمة (ت) المحسوبة في مستويات الاختبار التحصيلي المعرفي للتنور التاريخي ودرجته الكلية على التوالي تساوي (٤٦.٠٨، ٤٥.٠٧، ٢٩.٢٨، ١٥.٥٥، ١٦.٥٧، ١٨.٧٥، ٦٧.٥٩)، عند درجات حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥). ومن ثم فإن قيمة "ت" تكون دالة لصالح المتوسط الأعلى أي التطبيق البعدي، لذا يتضح أثر البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية الجانب المعرفي للتنور التاريخي لدي طلاب المجموعة التجريبية، وعليه يمكن قبول الفرض البحثي الأول.

كما أنه بحساب حجم تأثير البيئة من خلال حساب مربع آيتا (η^2) يتضح أن قيمة مربع آيتا (η^2) لكل مستوي من مستويات الاختبار التحصيلي المعرفي للتنور التاريخي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) بلغت على التوالي (٠.٩٨٢، ٠.٩٨١، ٠.٩٥٦، ٠.٨٦١، ٠.٨٧٦، ٠.٩٠٠، ٠.٩٩٢)، أما قيمة الدرجة الكلية لمربع آيتا فقد بلغت (٠.٩٩٢)، وذلك كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

حجم التأثير لدلالة الفروق بين المتوسطات لاختبار التحصيل المعرفي (البعد المعرفي
للتنور التاريخي)

المهارات	البيان	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مربع آيتا	مستوي الدلالة
التذكر	٤٦.٠٨	٣٩	٤٦.٠٨	٠.٩٨٢	كبير
الفهم	٤٥.٠٧		٤٥.٠٧	٠.٩٨١	كبير
التطبيق	٢٩.٢٨		٢٩.٢٨	٠.٩٥٦	كبير
التحليل	١٥.٥٥		١٥.٥٥	٠.٨٦١	كبير
التركيب	١٦.٥٧		١٦.٥٧	٠.٨٧٦	كبير
التقويم	١٨.٧٥		١٨.٧٥	٠.٩٠٠	كبير
الاختبار ككل	٦٧.٥٩		٦٧.٥٩	٠.٩٩٢	كبير

مما يدل على التأثير الكبير والفعال لبيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية جميع المستويات، والتي كان لها التأثير الكبير في تنمية التحصيل المعرفي للتطور التاريخي في وحدتي "مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، و"حضارة مصر القديمة (الفرعونية)" لدى طلاب المجموعة التجريبية مجموعة البحث.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنور التاريخي (الجانب المهاري للتطور التاريخي) (ن = ٤٠)

البعد	البعد الفرعي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
المفاهيم التاريخية	جمع المادة التاريخية	قبلي	٢.١٣	٠.٧٦	١٧.٤٣	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٤.٧٥	٠.٤٤		
	ترتيب الأحداث التاريخية	قبلي	١.١٠	٠.٣٠	٧.٧١	دال عند ٠.٠١
		بعدي	١.٧٥	٠.٤٤		
	البحث التاريخي	قبلي	٢.٠٣	٠.٣٦	٧.٦٦	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٢.٧٥	٠.٤٤		
	مجموع البعد	قبلي	٥.٢٥	٠.٨١	٢٧.٠٩	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٩.٢٥	٠.٧٤		
	التفسير التاريخي	قبلي	٢.٤٥	٠.٥٥	٥٠.٣٧	دال عند ٠.٠١
		بعدي	٨.٧٥	٠.٤٤		
التفكير التاريخي	قبلي	٢.٥٠	٠.٦٨	٣٩.٥٤	دال عند ٠.٠١	
	بعدي	٧.٧٥	٠.٤٤			
علاقة التكنولوجيا بالتاريخ	قبلي	٠.٨٨	٠.٤٠	١٩.٥٣	دال عند ٠.٠١	
	بعدي	٢.٧٥	٠.٤٤			
الأفلام التاريخية	قبلي	١.١٣	٠.٣٣	١٩.٠٣	دال عند ٠.٠١	
	بعدي	٢.٧٥	٠.٤٤			
التعاطف التاريخي	قبلي	٢.٥٠	٠.٥٥	٥٢.٨٨	دال عند ٠.٠١	
	بعدي	٨.٦٥	٠.٤٨			
درجة الاختبار الكلية	قبلي	١٤.٧٠	١.٣٦	٧٢.٥١	دال عند ٠.٠١	
	بعدي	٣٩.٩٠	١.٣٢			

(قيمة T عند درجات حرية ٣٩، ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠٢، وعند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٠)

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فائزة أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٤١

يتضح من نتائج الجدول (٣) ارتفاع متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنور التاريخي في وحدتي " مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، و"حضارة مصر القديمة(الفرعونية)" بمنهج التاريخ لدي طلاب الصف الأول الثانوي في كل بُعد من أبعاد التنور التاريخي (المفاهيم التاريخية، التفسير التاريخي، التفكير التاريخي، علاقة التكنولوجيا بالتاريخ، الأفلام التاريخية، التعاطف التاريخي)، إذ كانت قيمتها على التوالي (٩.٢٥، ٨.٧٥، ٧.٧٥، ٢.٧٥، ٢.٧٥، ٨.٦٥)، ودرجته الكلية إذ كانت قيمتها (٣٩.٩٠).

وعلماً بأن قيمة (ت) المحسوبة في مهارات التنور التاريخي ودرجته الكلية على التوالي تساوي (٢٧.٠٩، ٥٠.٣٧، ٣٩.٥٤، ٣٩.٥٤، ١٩.٥٣، ١٩.٠٣، ٥٢.٨٨)، عند درجات حرية (٣٩)، وهي دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) ومن ثم فإن قيمة "ت" تكون دالة لصالح المتوسط الأعلى أي التطبيق البعدي، لذا يتضح أثر البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية الجانب المهاري للتنور التاريخي لدي طلاب المجموعة التجريبية.

كما أنه بحساب حجم تأثير البيئة من خلال حساب مربع آيتا (١٢) يتضح أن قيمة مربع آيتا (١٢) لكل جانب من الجوانب المهارة للتنور التاريخي المفاهيم التاريخية، التفسير التاريخي، التفكير التاريخي، علاقة التكنولوجيا بالتاريخ، الأفلام التاريخية، التعاطف التاريخي) بلغت على التوالي (٠.٩٥٠، ٠.٩٨٥، ٠.٩٧٦، ٠.٩٠٧، ٠.٩٠٣، ٠.٩٨٦)، أما قيمة الدرجة الكلية لمربع آيتا فقد بلغت (٠.٩٩٣)، وذلك كما هو موضح بالجدول (٤).

جدول (٤)

حجم التأثير لدلالة الفروق بين المتوسطات لاختبار التنور التاريخي (الجانب المهاري)

البيان	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مربع آيتا	مستوي الدلالة
جمع المادة التاريخية	٣٩	١٧.٤٣	٠.٨٨٦	كبير
ترتيب الأحداث التاريخية		٧.٧١	٠.٦٠٤	متوسط
البحث التاريخي		٧.٦٦	٠.٦٠١	متوسط
المفاهيم التاريخية		٢٧.٠٩	٠.٩٥٠	كبير
التفسير التاريخي		٥٠.٣٧	٠.٩٨٥	كبير
التفكير التاريخي		٣٩.٥٤	٠.٩٧٦	كبير
علاقة التكنولوجيا بالتاريخ		١٩.٥٣	٠.٩٠٧	كبير
الأفلام التاريخية		١٩.٠٣	٠.٩٠٣	كبير
التعاطف التاريخي		٥٢.٨٨	٠.٩٨٦	كبير
الاختبار ككل		٧٢.٥١	٠.٩٩٣	كبير

مما يدل على التأثير الكبير والفعال لبيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية جميع الجوانب، والتي كان لها التأثير الكبير في تنمية الجانب المهاري للتطور التاريخي في وحدتي "مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، وحضارة مصر القديمة (الفرعونية)" لدي طلاب المجموعة التجريبية مجموعة البحث.

■ نتائج البحث وتفسيرها:

في ضوء النتائج السابقة والتي أسفرت عن أثر استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ على تنمية بعض أبعاد التطور التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؛ يمكن القول بأن هناك عدة أسباب منها:

اعتماد البحث على بيئة افتراضية تقدم العديد من المزايا للطلاب منها: تحقيق حصيلة التعلم بشكل أسرع، توفير التعلم الذاتي وهو الأكثر بقاءً، التعاون أثناء التعلم، والذي يؤثر بشكل قوي على عملية التعلم، ويقلل العبء المعرفي الواقع على المتعلمين، واتساع رؤي الطلاب ووجهات نظرهم ومعرفتهم، المشاركة في عمل الأنشطة التعليمية داخل البيئة،

تنوع أنماط التفاعل داخل البيئة الافتراضية منها: التفاعل بين المعلم والطلاب، حيث يتم التواصل مع المعلم داخل البيئة عن طريق الصوت أو من خلال الكتابة عن طريق المحادثات، التفاعل بين الطلاب بعضهم البعض (متعلم ومتعلم - معلم ومجموعة متعلمين) عن طريق الرسائل الفورية (IM) وتتم من خلال الصوت والنص، التفاعل بين المتعلم والمحتوي، ويتم ذلك من خلال أساليب الإبحار المختلفة داخل البيئة الافتراضية، والتي تسهم في تزويد الطلاب بالشعور بالانغماس

تصميم محتوى وحدتي "مدخل لدراسة حضارة مصر والعالم القديم"، وحضارة مصر القديمة (الفرعونية)" داخل البيئة الافتراضية بشكل يتسم بـ: السهولة والوضوح والتنظيم، منح الطلاب فرصة لمراجعة المعلومات السابقة في أي جزء من أجزاء المحتوى، مما يساعد على ترسيخها في أذهانهم، تلخيص الموضوع عند عرضه، المراجعة السريعة للموضوعات من قبل الطلاب، عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية.

كل هذا أدى إلى تحقيق نواتج التعلم، وتنمية أبعاد التطور التاريخي لدي الطلاب عينة البحث، وهذا ما يتفق مع الدراسات الآتية: (Al-Khikani, Z (2023)، هاله السامرائي، ٢٠٢٢؛ وسام دياب، ٢٠١٨؛ معن ناجي، ٢٠٢٢؛ هيثم حسن، ٢٠١٨)

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فايزة أحمد أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٤٣

■ **توصيات البحث:** في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، تم التوصل إلى بعض

التوصيات التي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

١-فعالية البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد التي تم تصميمها في تنمية أبعاد التنور التاريخي

لدي المتعلمين؛ لذا يوصي البحث بمراعاة ذلك عند تطوير المناهج.

٢-توصل البحث إلى قائمة مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي لأبعاد التنور التاريخي؛

لذلك يوصي باستخدام تلك القائمة في مراحل تعليمية أخرى.

٣-توصل البحث إلى فعالية استخدام بيئة ثلاثية الأبعاد في تنمية أبعاد التنور التاريخي؛

لذا يوصي البحث بضرورة تضمين هذه البيئات عند تطوير مقرر التاريخ، ومقررات

أخرى.

■ **مقترحات البحث:** في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن اقتراح البحوث الآتية:

١. فاعلية تصميم بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التنور التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. تصميم بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية مهارات إنتاج الدروس التفاعلية والدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣. استخدام تقنية الهولوجرام في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد التنور التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي،

٤. استخدام بيئة الحياة الثانية (Second life) في تدريس التاريخ لتنمية الوعي بأبعاد التنور التاريخي لدي طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية.

■ قائمة المراجع:

■ أولاً المراجع العربية:

- أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التنوع التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨٣ع
- أحمد حسين اللقاني وآخرون (١٩٩٠). تدريس المواد الاجتماعية، ج٢، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١١). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، العدد التاسع - الجزء الأول.
- ايمان عطيفي بيومي (٢٠٢٢). أثر نمط الحضور الشخصية الافتراضية - avatar الشخصية الحقيقية "في بيئة التعلم الاللكترونية التفاعلية ثلاثية الأبعاد لتنمية مهارات مشكلات الحاسب الآلي وتنمية الاتجاهات نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة تكنولوجيا التعليم، مج (٣٢).
- بشري عبد الباقي أبو زيد، مني عبد المنعم حسين فرهود (٢٠٢٣) نمط الإنفو جرافيك ثلاثي الأبعاد (المتحرك / التفاعلي) في بيئة تعلم افتراضية وأثرهما على تنمية المهارات العملية وخفض التجول العقلي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج (٣٣)، ع (٣) مارس
- حامد الأسعدي (٢٠٠٧). درجة استخدام التقنيات التعليمية وأثر ذلك على تحصيل المرحلة المتوسطة لدى معلمي اللغة العربية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن..
- حسناء بسيوني عبد العظيم عمارة (٢٠٢٠). تصميم الإنفو جرافيك (الثابت والمتحرك، والتفاعلي) ببيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد وأثره في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١١١

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنوير التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د/ فائزة أحمد أحمد السيد / أ.د/ علي كمال علي معبد / أ/ جيهان محمود محمد أحمد

١٤٥

- دعاء محمد موسى عثمان (٢٠١٤)، فاعلية توقيت اجراء المناقشات الالكترونية في بيئة جولات الويب الافتراضية لتنمية التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

- دينا سعيد سيد أحمد السقا (٢٠٢٠) برنامج قائم على التعلم الافتراضي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٧٨، ع ٢٤، أبريل.

- رجاء علي عبد العليم، ورمضان حشمت محمد (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط تقديم الوكيل الذكي ومستوي التحكم فيه داخل بيئات التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع (٣٣) أكتوبر.

- سامية المحمدي فايد، وأمل شحاته الشاذلي (٢٠١٥). استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على استخدام نموذج سوام Swam في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنوير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد الأول الجزء الأول (٥٧) يناير ٢٠١٥م.

- سلوان عيد احمد التميمي (٢٠١١). أثر استراتيجية التعلم المستند الى مشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاصمعي.

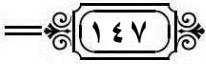
- فاطمة مصطفى إبراهيم مصطفى (٢٠١٨): فاعلية استخدام الجولات الافتراضية لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- محمود أبو الحجاج سيد (٢٠١٧). استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدي طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨

- معن عبد الكاظم ناجي، ونداء محمد باقر الياسري (٢٠٢٢). برنامج تعليمي قائم على الإنفو جرافيك وأثره في التتور الرقمي في مادة علم النفس التربوي لدي طلبة كليات التربية. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية. مج ٤٧ - ع ٣.
- هاله محمد عبد وقصي محمد السامرائي (٢٠٢٢). التتور التكنولوجي وعلاقته بالمدخل التقني في المناهج الدراسية، مجلة نسق، مج ٣٦: ع ٢.
- هند مؤيد عبد الرازق الدليمي (٢٠١٨). أثر استخدام المختبرات الافتراضية في تنمية المهارات المعملية لمعلم الأحياء لدى طلاب كليات التربية بالعراق، المجلة العربية للتربية النوعية، مج ٢٠١٨، ع (٢)
- هيثم عاطف حسن (٢٠١٨). تكنولوجيا العالم الافتراضي والواقع المعزز في التعليم، القاهرة: المركز الأكاديمي العربي.
- وسام وجيه محمد دياب (٢٠١٨) فاعلية المتاحف الافتراضية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها
- وليد سالم الحلفاوي (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنوير التاريخي لدى
طلاب المرحلة الثانوية

أ.د./فايزة أحمد السيد /أ.د./علي كمال علي معبد /أ/ جيهان محمود محمد أحمد



ثانياً المراجع الأجنبية:

- Al-Khikani, Z. A. A. (2023). HISTORICAL ENLIGHTENMENT AND ITS RELATIONSHIP TO COGNITIVE FLEXIBILITY AMONG MIDDLE SCHOOL STUDENTS.
- Bark, J., Kush, J. (2019). GEARS a 3D Virtual Learning Environment and Virtual Social and Educational World Used in Online Secondary Schools. Electronic Journal of e-Learning, 7(3).
- Bogusevschi, Diana, Cristina Muntean, and Gabriel-Miro Muntean. "Teaching and learning physics using 3D virtual learning environment: A case study of combined virtual reality and virtual laboratory in secondary school." Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching 39.1 (2020): 5-18.
- Dalgarno, B., & Lee, M. J. (2010). What are the learning affordances of 3-D virtual environments? British Journal of Educational Technology, 41(1), 10-32.
- Garcia, M., Rubio, p., Tamaye, T., Barrio, M. (2019). The influence of gender and body dissatisfaction on body-related attentional bias: An eye-tracking and virtual reality study. Themes In Science and Technology Education, Klidarthmos Computer Books, 2(2-1):59-70, retrived from <https://doi.org/10.1002/eat.23136>Citations: 16

- Marcus, A. & Stoddard, J. (2007). Tinsel town as teacher. Hollywood film in the high school classroom. The History Teacher,40(3).
- Ozonur, M., Yanpar-Yelken, T., & Sancar-Tokmak, H. (2018). Using virtualreality learning environments to motivate and socialize undergraduates indistance learning. Participatory Educational Research v 9, Issue 2, 199 – 218, 01.03.2022.